فاعلية توظيف الأغاني الوطنية في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

هاني عبيدات و محمد عبيدات *

تاريخ تسلم البحث 2019/7/29 تاريخ قبوله 2019/10/20

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية توظيف الأغاني في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد أداتي الدراسة، وهما: مقياس للهوية الوطنية وتألف من (21) فقرة، ومقياس للدافعية تألف من (23) فقرة، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما. ثم طبقت الأداتان على عينة بلغت (66) طالبة؛ تألفت المجموعة التجريبية من (33) طالبة درست بالأغاني، والضابطة من (33) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وطبقت هذه الدراسة على وحدة " رموز وطنية" من مبحث التربية الوطنية والمدنية للصف السابع الأساسي خلال الفصل الدراسي الأول 2019/2018م. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) على مقياس الهوية الوطنية تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) على مقياس الدافعية تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

(**الكلمات المفتاحية**: الأغاني الوطنية، الهوية الوطنية، الدافعية)

مقدمة: تؤدي الأغاني دورًا أساسيًا في تنمية المشاعر والأحاسيس في حياة الفرد، وخاصة بفئة الشباب؛ حيث تأخذ معالم الشخصية لديهم بالتبلور والوضوح، فالأغاني والأهازيج الشعبية التي يرددها أبناء المجتمع تسهم في الانتماء، وتصبح جزءاً من حياتهم ومن ثقافة مجتمعهم. فقد عملت الأغنية على توحيد الجماعات والتقارب فيما بينها، لما تحمله من معان مختلفة في مضمونها، وعملت على إظهار همومهم المعيشية وبث الحماس فيهم للدفاع عن وطنهم وجسدت حضارتهم وتاريخهم.

وأدت الأغنية الوطنية دورًا مهمًا ومتميزًا في مختلف جوانب حياتنا؛ فهي أصدق تعبير عن نبض أي شعب ومرآة حبه للوطن؛ فهي تعبر بصدق وأمانة عن آماله وأحلامه، وتبث فيه روح الأمل والكفاح. والعلاقة بين الأغنية الوطنية وآمال الشعوب وأحلامهم علاقة وطيدة، تأكدت عبر مختلف الفترات التاريخية، وخاصة وقت المعاناة من أي ظلم واحتلال. فالبحث عن الهوية الوطنية في الأغنية الأردنية يعني البحث عن الخصائص التي تحقق للأغنية الانتساب إلى الوطن. وعند ذكر الأردن، لا نعني المكان الجغرافي بحدوده السياسية المعروفة فحسب، بل الناس الذين يعيشون على أرضهِ، والأشياء التي تملؤه، والطبيعة التي يتغنى بها من جبال وسهول وأنهار ووديان، وما لأهله من آمال وطموحات وتاريخه القديم والحديث الذي يعد جزءاً من تاريخ الأمة العربية (Obeidat, 2017).

The Effectiveness of Employing Patriotic Songs in Creating National Identity and Stimulating Motivation among Students

Hani Obeidat and Mohammad Obeidat, *Yarmouk University, Jordan.*

Abstract: The aim of this study was to reveal the effectiveness of employing patriotic songs in creating national identity as well as in stimulating students' motivation. To achieve the aim of this study, two tools were developed. The first consists of the scale of national identity entailing (21) items, and the second is a motivational scale considering (23) items. Validity and reliability were verified for both scales. The two scales were administrated on a sample of (66) students distributed into groups: An experimental group consisting of (33) students that have been taught by songs, and a control group including (33) students that have been taught without songs. This study taught "national symbols" unit from the civil and national studies course of the seventh grade during the first semester 2018/2019. The results of the study indicated statistically significant differences (α=0.05) on the motivational scale of teaching method on the national identity scale, as well as, on the motivation scale posttests, in favor of the experimental group.

(**Keywords**: Patriotic Songs, National Identity, Motivation)

والدراسات الاجتماعية من أكثر المقررات الدراسية تعلقًا بموضوع الهوية الوطنية؛ لما تتسم به من تنوع في مجالاتها، والتي تمس سمات المجتمع، من النواحي التاريخية والجغرافية والوطنية، حيث إنها تقوم بإعطاء صورة واضحة المعالم عن سمات المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم وخصائصه التي يتميز بها عن غيره، مما يولد شعور الاعتزاز بالوطن، من خلال تاريخه وحضارته وكفاح شعبه في المحافظة على مقدراته على مرّ الأزمنة (Alnajar, 2003).

وتعرف الأغنية الوطنية أنها قوة فائقة تسكن صدر المواطن وفكره، تجعله يقظًا دائمًا متحفزًا منطلقًا دومًا إلى الأمام، يسعى إلى إعمار بلاده، مستعدا للذود عن حياض وطنه، ولو أدى ذلك إلى الجود بأغلى ما يملك وهي حياته (Bashyshy, 2002).

* جامعة اليرموك - الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وعرفها عديله (Adylah, 2012) على أنها الغناء الذي يتعايش مع النبض الفكري الوطني لأبناء مجتمع ما. وهي تأصيل لحب الوطن والاعتزاز به والانتماء إليه. ولها دور في بث روح النضال والأمل والتضحية، وهي سجل خالد لإنجازات الوطن. فهي وليدة الأحداث التي تهز الأعماق والمظهر الناطق والمُعبّر عن أحداث أي بلد وآلام وآمال شعبه.

وتعد الأناشيد والأشعار فرصة مناسبة لتعليم الأطفال موضوعات تعليمية متنوعة، حيث يردد الأطفال دائمًا بعض الأناشيد، ويطلبونها باستمرار، لأنها تنمي لغة الأطفال وتزيد من مخزونهم اللغوي (Tawalbeh, Sarayrah, Shamyleh & Sarayrah, 2010).

ومن خلال النشيد، يمكن التعرف إلى مستوى حضارة أي شعب من الشعوب وإلى سماته الوطنية. فالنشيد يعيش في وجدان الفرد ويمثل أمله ويعطيه الوعد والبذل والعطاء، ويشكل عنده منابع الأمل وتطلعات المستقبل، ويخزن في نفسه الاعتزاز التاريخي، ويسهم في رسمِ غدٍ أفضل، ويفتح الآفاق أمام الأطفال. ففيه المعاني التي تتضمن الكثير من أماني الأمة وتطهير النفس من ظلال الخوف واليأس، ويضيء الطريق أمام الأفراد ويثير انتباههم إلى القيم الوطنية وتنمية حب الخير والعطاء والتضحية والكرامة الإنسانية (Abu Ma'al, 2005).

والأغاني والأناشيد لها أهمية كبيرة تكمن في غرس الانتماء الوطني والقومي والديني وإذكاء الحماسة في نفوس الطلبة، وتكسبهم عددًا من القيم والاتجاهات والمُثل العليا وتُعززها، وإثراء مُعجماتهم اللغوية بالتعابير والمفردات، وإذكاء روح الجماعة عندهم من خلال الإنشاد الجماعي. وتحدث في أنفسهم صنوفًا من المتعة والسرور والخروج عن التعليم المألوف، ووسيلة ناجحة في إبراز المواهب الدفينة لدى الطلبة. وتقضي على الكثير من العيوب كالخجل والتردد وعيوب النطق، وتنمي القدرة على التذوق الموسيقي، وتوسع النظرة الإنسانية للحياة، عن طريق ما تحمله الأناشيد من ألوان العواطف الإنسانية كالحب والمودة والرحمة، ووسيلة فعالة في تدريبهم على الإلقاء الجيد والتقيّد بالنظام اللغوي السليم (Albajat, 2003).

وللأناشيد والأشعار أهمية كبيرة، فهي تبعث لدى الأطفال السرور والبهجة، وتغرس في نفوسهم القيم والمثل العليا والأخلاق الحميدة، وتعزز الروح الوطنية، وتكشف المواهب ومواطن الإبداع وتهذب السمع، وتعين على إخراج الحروف من مخارجها وتسهم في تجويد النطق، وتنمي في نفوس الأطفال القدرة على الخطابة وحسن الإلقاء، ووسيلة من وسائل التربية والتعليم (Al-Asaf & Abu Latyfah, 2008).

ويرى الباحثان أن للأغاني والأناشيد أهمية كبرى في العملية التعليمية، حيث إنها ترغب المتعلم في الدراسة والمدرسة، ووسيلة لإثارة الحماس والنشاط وبعث السرور أثناء الدرس. ولها الأثر في تقوية شخصية المتعلم وإبعاد الملل عنه والإقدام على العمل، وتكسبه الخبرات الحياتية والمعارف والمعلومات المختلفة، وتعمل على تنمية الدافعية لديه.

وقد لخص تشين وتشين (Chen & Chen, 2009) أهمية الأناشيد في التعلم بأنها تزيد من دافعية التعلم لدى الطلبة، مما يزيد من أدائهم في التعلم وتزيد من قدرتهم على الاستماع والإبداع. ويشير الناقة (Al-Naqah, 2016) إلى أن الأناشيد تعمل على استثمار نشاط الأطفال في عملية التعلم وتركز على دافعيتهم في عملية التعلم، فهي تساعدهم على تحقيق المتعة والسعادة واكتساب الكثير من المفاهيم.

وتستخدم الأغاني طريقة ومصدرًا للتعلم؛ تتمثل في تحريك وتنشيط أجواء التعلم وتنمية المهارات اللغوية وتوصيل معلومات ومفاهيم معينة، وتسهم في تعديل سلوكيات معينة وتنمي المواهب لدى الطلبة (Abu Khtleh, 2005).

وتؤدي الأغنية وظائف عدة للأطفال خلال مرحلة تنشئتهم الاجتماعية، حيث يمكن للأغنية ومشاركة الأطفال مع بعضهم بصوت مرتفع أن تسهم في تجاوز مشكلة الخوف والتردد لدى بعض الأطفال، حيث يجد بعض الأطفال صعوبة في التكيف مع البيئة المدرسية، فتبدو عليهم ملامح عدم التوافق.، وما أن يندمج أحدهم مع أصدقائه في تقديم أغنية مشتركة تأخذ ملامح عدم التكيف بالتراجع، وتنمو مشاعر الثقة بدرجة أكبر. وتسهم الأغاني المؤلفة بلغة سليمة في إكساب الطفل حصيلة لغوية تساعده على النطق السليم وتجعل رصيده من الكلمات أكبر من خلال عملية الحفظ التي يقوم بها أثناء الغناء. وتسهم كذلك في إطلاق ما لديه من مشاعر مكبوتة وأحاسيس يصعب التعبير عنها بالطرق المباشرة، لما قد يترتب عليها من مسؤوليات اجتماعية أمام الآخرين. وتنمي الأغاني التي يُرددها الطفل مشاعر ارتباطه مع الجماعات التي ينتمي إليها وخاصة التي تردد بشكل جماعي أو مستقل. وتزداد أهمية الأغنية في سياق أحداث مشتركة تهدد أمن الجماعة بكليتها، فتنمو مشاعر الانتماء والارتباط بالمجتمع الأم على نحو جماعي يتجلى في انتشار الأهازيج الجماعية والأغاني الوطنية (Dkak, 2013).

ويرى الباحثان أن للأغنية الأثر في تنمية حب الوطن والانتماء والولاء إليه، وتثير الحماس بين أفراد المجتمع، فهي جزء من ثقافة أي بلد وجزء لا يتجزأ منها. فمن خلالها، تبث الروح الوطنية وتعزز قيمها وتبث روح الشجاعة لديه وتربط المتعلم بتاريخ بلاده وبيئته وثقافته وتقاليد وطنه، ووسيلة لتنمية المعارف والمعلومات وترسيخها في أذهان الطلبة، وتضفي على المادة التعليمية الجاذبية والإقبال على الدراسة والجراءة في العمل والتعبير، وتجدد النشاط والحماس وتزيد من الدافعية نحو التعلم.

وتهدف الأناشيد إلى التركيز على الأخطاء الشائعة لدى الطلبة بشكلٍ مباشر، وتحفز المناقشات مع الطلبة حول مواقفهم

ومشاعرهم، وتشجع الإبداع واستخدام التصور التخيلي وتسهم في جلب التنوع والمرح في العملية التعليمية (Eken, 1996).

ويبعث تدريس الأناشيد السرور في نفوس الطلبة ويجدد نشاطهم ويثير حماسهم. ويعد وسيلة فاعلة في علاج الطلبة الخجولين والذين يتهيبون النطق بشكلٍ منفرد، مما يجعل هؤلاء الطلبة يشاركون زملاءهم في جميع الأنشطة، وتزويد الطلبة بالصفات النبيلة والمثل العليا والممارسات السلوكية الجيدة، وتعويد الطلبة جودة النطق وإخراج الحروف من مخارجها وحسن الاستماع، وتقوية شخصية الطلبة، وتهذيب لغتهم وزيادة ثروتهم اللغوية باستعمالهم اللغة السليمة، وإبعاد الملل في نفوس الطلبة (Ead, 2011; Madkour, 2009).

وينمي توظيف الأغنية الوطنية أو النشيد المدرسي ذو الإيقاع الثنائي جوانب الضبط والربط المدرسي وطريقة الدخول والخروج من الصفوف بانتظام عن طريق الغناء في الطوابير الصباحية (Sha'sha'ah, 2002).

وتنوعت الأغنية الوطنية في مضامينها، وتعددت موضوعاتها، وتمثلت بالصراع ضد المستعمر والقوى الأجنبية والمعارك التي خاضها الأردن والأمة الإسلامية مع الأعداء والطامعين بأرضها، والفروسية والحماس والنخوة والرجولة والشهامة والكرامة والعروبة والوحدة العربية، والرموز الوطنية والشعبية والعشائر وشيوخها وأبطالها، والوطن والبلدات والمدن الأردنية، والمؤسسات الحكومية العسكرية وغيرها (Obeidat, 2017).

وقد نال موضوع الأغاني اهتمام العديد من الباحثين، حيث قام سالسيدو (Salcedo, 2002) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الأغاني عند تعليم اللغة الأجنبية في القدرة على استعادة المعلومات وتكرارها. وقد اختيرت عينة من طلبة السنة الرابعة في الكلية الذين بدأوا تعلم اللغة الإسبانية؛ قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية طبق عليها تعليم اللغة بالأغاني، والمجموعة الثانية درست بالطريقة التقليدية. واستخدم اختبار في نهاية كل أغنية. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الأغاني في تعليم اللغة الأجنبية وفي استرجاع المعلومات من الذاكرة.

وسعت دراسة راتنساري (Ratnasari, 2007) إلى الكشف عن فعالية الأغاني في تحسين لفظ ونطق مفردات اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا في الصف السابع في أحد مدارس مدينة سيمارانج في إندونيسيا، وتم إعداد اختبار تحصيلي شفوي خاص بلفظ مفردات اللغة الإنجليزية، ودرست المجموعة بعض الوحدات الدراسية باستخدام الأغاني. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

وسعت دراسة سلمي (Salmy, 2011) إلى معرفة أثر توظيف النشيد الغنائي في تدريس مادة العلوم على مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة. ولتحقيق الهدف، تم إعداد أدوات الدراسة وهي عبارة عن قائمة أناشيد خاصة بمنهاج العلوم الفلسطيني للصف الثالث الأساسي واختبارين قبلي وبعدي ومقياس ميل قبلي وبعدي لقياس ميول التلاميذ نحو العلوم. تكونت عينة الدراسة من(142) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصي البعدي ومقياس الميول البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة العلوم بطريقة النشيد الغنائي.

أما دراسة إبراهيم (Ibraheam, 2013) فقد سعت إلى تعليم اللغة العربية بوساطة الأناشيد الوطنية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وريفها. شملت عينة الدراسة (18) موجهًا وموجهة و(16) مدرسًا ومدرسة في محافظة اللاذقية وريفها، تكونت عينة الدراسة أيضًا من (48) طالبًا وطالبة من كل صف دراسي من طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. توزعت عينة الدراسة على (6) مدارس حكومية؛ ثلاث منها في الريف وثلاث في المدينة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتخصصين حول تعليم اللغة العربية بوساطة الأناشيد الوطنية وفقًا لمتغيري الجنس، والخبرة التعليمية. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتخصصين حول تعليم اللغة العربية عن طريق الأناشيد وفقًا لمتغيري نوع العمل والمؤهل العلمي، لصالح الموجهين المتخصصين من ذوي شهادات الدبلوم والماجستير. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن في الاختبارين القبلي والبعدي حول تعليم اللغة العربية بطريقة الأناشيد الوطنية تعزى إلى طريقة تعلم الأناشيد بطريقة الموسيقى. وهذا الفرق جاء لصالح الاختبار البعدي. كما أثبتت الدراسة دور الأناشيد الملحنة والمغناة في التخلص من رتابة الروتين الصفي للتعليم.

وهدفت دراسة التجاني (Al-Tajany,2013) إلى الكشف عن دور الأغنية في تعزيز الحس الوطني في السودان، حيث تناول دور الأغنية الوطنية عبر مراحل مختلفة في تاريخ السودان وما لعبته الأغنية الوطنية في إطار توجيه مشاعر واتجاهات المواطن السوداني وترسيخ مفهوم الوطن. كما تتبع تطور الأغنية الوطنية منذ أن كانت مجرد مفاهيم خاصة ترتبط بالقبيلة والدفاع عن الشرف والعرض، وصولاً إلى مرحلة الإلهام الوطني بمعناه الشامل، متمثلاً في توجهات وإرشادات طليعة قيادات نادي الخريجين. تم عرض بعض النماذج التوضيحية حتى مرحلة الاستقلال وما بعدها، مدعمًا الأمثلة ببعض النصوص الشعرية والمدونات الموسيقية. وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الغناء الوطني في توحيد مشاعر الناس،

ودور المرأة في ذلك. كما أنه يعد حلقة وصل للحقب الزمنية، إضافة إلى أهمية الغناء الوطني في التربية الوطنية للنشء.

أما دراسة دكاك (Dkak, 2013) فقد سعت للكشف عن قضايا الجولان في أغنياته الوطنية، تناولت من خلالها جانبًا مهمًا في الأغنية الوطنية السورية وهي الأغنية التي تجسد في كلماتها الجولان المحتل. واعتمد البحث منهج تحليل مضمون الأغنية الموجهة إلى الجولان، وتعرف الموضوعات ذات الصلة بالجولان في الأغنية السورية، والقضايا التي يعيشها أهل الجولان المحتل والتي تشكل مسألة مهمة على الصعيد السياسي والوطني والإنساني والاجتماعي والديني. وتم اعتماد تحليل الموضوعات الرئيسية للأغاني. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد أهمية الأغنية الموجهة إلى الجولان. كما بينت النتائج أن الأغاني الخاصة بالجولان المحتل تهتم بقضايا سياسية ووطنية وإنسانية واجتماعية ودينية.

وهدفت دراسة الحوامدة والسعدي (Al-Hawamdeh & Sa'di, 2015) إلى الكشف عن درجة امتلاك طلبة الصف الأول الأساسي مهارات التعبير الشفوي، وعن أثر طريقة التعليم بمستوييها: أناشيد الأطفال وأغانيهم، والاعتيادية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الأول الأساسي. تكونت عينة الدراسة من شعبتين من طلبة الصف الأول الأساسي في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك بلغ عددهم (48) طالبًا وطالبة، وتوزعوا في مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة، طورت قائمة تقدير مهارات التعبير الشفوي تألفت من (21) فقرة، تضمنت أربع مهارات هي: الفكري واللغوي والصوتي والملمحيّ. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك طلبة الصف الأول الأساسي مهارات التعبير الشفوي كانت متوسطة، وأن طريقة التعليم وفق أناشيد الأطفال وأغانيهم كانت فاعلة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الأول الأساسي باستثناء مهارات التعبير الشفوي الفكري.

وأجرى كوسنيريك (Kusnierek, 2016) دراسة في بولندا هدفت إلى التعرف على مستوى استخدام الأغاني في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية في صفوف المراحل الأساسية والثانوية، استخدمت الدراسة تحليل المحتوى، حيثُ تم إجراء تحليل المحتوى لكتب اللغة الإنجليزية للمرحلتين الأساسية والثانوية والتعرف على مستوى تضمين الأغاني واستخدامها في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية. بينت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين الأغاني في كتب اللغة الإنجليزية وتوظيفها في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية كان متوسطًا. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للمرحلة الدراسية في مستوى تضمين الأغاني.

وهدفت دراسة العنزي والهمزاني (Al-A'enezy & Al-Hamazany, 2018) تعرف فاعلية استخدام الأناشيد التعليمية في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مدينة حائل. تم تدريس المجموعة التجريبية والتي تكونت من (23) طالبًا بالطريقة الإنشادية، والمجموعة الضابطة والمكونة من (23) طالبًا بالطريقة التقليدية، وقام الباحثان بتطبيق اختبار تحصيلي قبلي وبعدي. كشفت نتائج الدراسة فروقًا لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناولها لموضوع الأغاني الوطنية، غير أنها تحاول الكشف عن أثر توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة. كما تسعى إلى توظيف مدخل الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعدّ كتب الدراسات الاجتماعية من المناهج التربوية وميادين المعرفة التي لها دور بارز في تنمية الولاء والانتماء للوطن، ولها دور في تنمية القيم الوطنية لدى الطالب. حيث تقدم موضوعات متنوعة ومختلفة بفروعها الثلاث: التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية. إلا أن بعض الدراسات (Al-Obeidat, 2010) أشارت إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية مؤلفات جامدة تعتمد على سرد المعلومات والحقائق فقط، وأن المتعلم متلق للمعلومات. وأشارت دراسة أبو رجيلي وخوري (Abu Rajealy & Khoury, 2016) إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة التربية الوطنية وأنها بعيدة عن الواقع المعيش، وأن المصطلحات المستخدمة والأفكار الواردة فيها صعبة، بالإضافة إلى الضجر بالصف وكثرة الحفظ وكثافة المنهج ونقص الاهتمام بها، وأشار فاعور والمعشر (Faour & Al-Muasher, 2011) إلى أن مركز كارينغي للشرق الأوسط أجرى دراسة عن الوطن العربي ومنها الأردن كشفت أن التربية الوطنية والمدنية ما زالت تدرس بصورة نظرية دون أي تطبيق عملي في الميدان، وهذا يعوّق تحقيق أهدافها، لذا شعر الباحثان بضرورة تقديم محتوى التربية الوطنية من خلال توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الهوية الوطنية تعزى إلى طريقة التدريس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الدافعية تعزى إلى طريقة التدريس؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية توظيف الأغاني أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في تشكيل الهوية الوطنية وفي إثارة الدافعية لدى الطلبة.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن دور الأغاني والأشعار الوطنية في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم في مادة التربية الوطنية والمدنية، واستفادة بعض معلمي التربية الوطنية والمدنية من خلال توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريسهم. ويمكن أن يستفيد من نتائجها مؤلفو كتب التربية الوطنية والمدنية من خلال تضمينهم للأغاني والأشعار الوطنية ضمن الأنشطة التعليمية ومحتوى الدرس. كما تقدم نموذجًا يمكن أن يستفيد منه معلمو التربية الوطنية والمدنية في كيفية إعداد الدروس وتنفيذها وفق مدخل الأغاني الوطنية. كما تكمن الأهمية للحاجة باستخدام استراتيجيات حديثة تواكب التطور التربوي لإضفاء الحيوية والتشويق على مبحث التربية الوطنية والمدنية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة كفرسوم الثانوية الشاملة للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة بالأردن خلال الفصل الدراسي الأول 2019/2018. كما تقتصر على تقصي فاعلية توظيف مجموعة من الأغاني والأشعار الوطنية في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة.

التعريفات الإجرائية

- **الأغاني الوطنية:** مجموعة الأغاني والأناشيد الوطنية التي تم توظيفها أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية وتتمثل بـ"خافقا في المعالي والمنى" و"السلام الملكي" و"النشيد الوطني" و"يا جيشنا يا عربي" و"بلادي بلادي" و"مرحى لمدرعاتنا".

- **الدافعية:** محركات تحفز الطالب نحو تعلم التربية الوطنية والمدنية من خلال الأغاني والأشعار الوطنية، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس الذي أعده الباحثان في الدراسة الحالية.

- **الهوية الوطنية:** مجوعة العناصر والخصائص والسمات التي تشكلت لدى الطالب وأصبحت جزءاً منه. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس الذي أعده الباحثان في الدراسة الحالية.

الطريقة

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة كفرسوم الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، والبالغ عددهن (66) طالبة للعام الدراسي 2019/2018، وقد تم اختيار المدرسة بالطريقة العشوائية، وتم اختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية بالطريقة العشوائية. تألفت المجموعة الضابطة من (33) طالبة والتجريبية من (33) طالبة.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد الأداتين الآتيتين:

1- مقياس الهوية الوطنية

تم إعداده وفق الخطوات الآتية:

- الرجوع إلى الأدب التربوي السابق المتعلق بقيم الهوية الوطنية مثل لبوز (Labooz, 2012)، وناصر (Naser, 2003)، وناصر وشويحات والزبون (Naser, Shwyhat & Alzboon, 2010).
- الرجوع إلى الدراسات السابقة مثل القاضي (Al-Qady, 2016)، وحداد (Hadad, 2014)، ودراسة سعدالدين (Sa'ad Al-Dean, 2013).
- تحديد الهدف من المقياس وهو الكشف عن أثر الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في تشكيل قيم الهوية الوطنية.
- صياغة مؤشرات المقياس المتعلقة بقيم الهوية الوطنية، وقد بلغ عدد فقراته بصورته الأولية (20) فقرة.

صدق مقياس الهوية الوطنية

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي ومناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، بلغ عددهم (8) محكمين، وقد طلب إليهم إبداء آرائهم على المقياس من حيث الوضوح والارتباط بالهدف المراد قياسه ومناسبة الفقرات وإبداء أية ملاحظات من حذف وإضافة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حيث بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (21) فقرة.

ثبات مقياس الهوية الوطنية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (22) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهن في المرتين، إذ بلغ (0.86). وتم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.80). واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة الحالية.

2- مقياس الدافعية

تم إعداده وفق الخطوات التالية:

- الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالدافعية مثل: العلوان والعطيات (Al-Alwan & Al-Atyat, 2010)، والقويدر (Al-Queeder, 2002).

- الرجوع إلى الأدب التربوي السابق المتعلق بالدافعية مثل غباري (Ghbary, 2008)، والبكري وعجور (Al-Bakry & Ajwor, 2008)، وكوافحة (Kawafha, 2004).

- تحديد الهدف من المقياس وهو الكشف عن أثر الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إثارة الدافعية لدى الطلبة.

- صياغة فقرات المقياس المتعلقة بالدافعية وقد بلغ عدد فقراته بصورته الأولية (23) فقرة.

صدق مقياس الدافعية

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصصات في علم النفس التربوي ومناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها بلغ عددهم (5) محكمين، وقد طلب إليهم إبداء آرائهم على المقياس من حيث الوضوح والارتباط بالهدف المراد قياسه ومناسبة الفقرات وإبداء أية ملاحظات من حذف وإضافة حول المقياس، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حيث بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (23) فقرة.

ثبات مقياس الدافعية

للتأكد من ثبات المقياس، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (22) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهن في المرتين، إذ بلغ (0.91). وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.84)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة الحالية.

مادة الدراسة

تم إعداد دليل معلم لتدريس الوحدة لتحديد النتاجات المرغوب تحقيقها نتيجة استخدام الأغاني والأشعار الوطنية في تدريس التربية الوطنية والمدنية في الوحدة موضع الدراسة (رموز وطنية)، ودورها في إكساب قيم الهوية الوطنية وإجراءات تطبيقها، وتحديد الأدوار التي سيقوم بها كل من المعلم والطالب، وتحديد المصادر التي يتم استخدامها لتدريس الوحدة في ضوء الأغاني والأشعار الوطنية مثل: أقراص مدمجة وأجهزة الصوت وجهاز الكمبيوتر وجهاز عرض LCD وأوراق مفرغ عليها كلمات الأغاني، وتحديد الأغاني والأشعار المناسبة لمضمون الدرس، وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ الأغاني وكيفية تطبيقها.

الإجراءات

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بإتباع الإجراءات الآتية:

- تطبيق مقياس الهوية الوطنية ومقياس الدافعية كمقياس قبلي على عينة الدراسة.
- تدريس المجموعة الضابطة وحدة رموز وطنية بالطريقة الاعتيادية.
- تدريس المجموعة التجريبية وحدة الرموز الوطنية باستخدام الأغاني والأشعار الوطنية وذلك بتحديد الوقت المناسب لكل أغنية وآلية تطبيقها وكيفية تطبيقها، حيث قامت المعلمة بقراءة كلمات الأغنية بالشكل الصحيح قبل الغناء، ومن ثم الطلب من الطالبات الاستماع إلى كلمات الأغنية، مسجلاً دون مشاركة الطلبة مع القراءة بالعين، ومن ثم الاستماع إلى كلمات الأغنية والغناء بمصاحبة التسجيل جماعيًا مرة واحدة، والتنبيه إلى الأخطاء بين المرة الأولى والمرة الثانية، ومن ثم غناء المقطع الأول بمصاحبة التسجيل وغناء المقطع بدون تسجيل مع تصحيح الأخطاء، غناء المقطع الثاني مع التسجيل ومن ثم غناء المقطع الثاني بدون تسجيل مع تصحيح الأخطاء ومن ثم غناء المقطع الأول والثاني مع التسجيل، غناء المقطع الثالث بمصاحبة التسجيل، ثم غناء المقطع الثالث بدون تسجيل، وغناء المقاطع الثلاث مع التسجيل، غناء المقطع الرابع بمصاحبة التسجيل، ثم غناء المقطع الرابع بدون تسجيل ومن ثم غناء النشيد كاملاً بمصاحبة التسجيل، ومن ثم غناء النشيد كاملاً بدون تسجيل، ومن ثم الطلب من بعض الطلبة غناء مقطع معين للتقويم.
- تدريس وحدة "رموز وطنية" للمجموعتين خلال الفترة الممتدة من 1- 2018/11/22م خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018م.
- تطبيق مقياس الهوية الوطنية ومقياس الدافعية كمقياس بعدي على عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس (أغاني، بدون أغاني).
- المتغيران التابعان: الهوية الوطنية و الدافعية.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: *هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) بين متوسطات أداء الطالبات على مقياس الهوية الوطنية تعزى لطريقة التدريس؟*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية المعدلة لأداء الطلبات على مقياس الهوية الوطنية البعدي تبعا لطريقة التدريس، واستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، بوجود القياس القبلي كمتغير مصاحب. وفيما يلي عرض النتائج.

جدول (1): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين (قبلي - بعدي) والأوساط الحسابية المعدلة لقيم الهوية الوطنية تبعًا لمتغير طريقة التدريس

طريقة التدريس	القبلي		البعدي		الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	العدد
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
بدون أغاني	2.46	0.10	2.69	0.10	2.694	0.01	33
أغاني	2.50	0.09	2.99	0.02	2.986	0.01	33
المجموع	2.48	0.10	2.84	0.17	2.840	0.01	66

يظهر من الجدول (1) وجود تباين ظاهري في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية المعدلة لقيم الهوية الوطنية بسبب اختلاف فئات متغير طريقة التدريس (بدون أغاني، أغاني). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) واستخراج حجم الأثر عن طريق قيمة (Eta^2)، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2): نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بوجود القياس القبلي مصاحبًا، وقياس حجم الأثر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (Eta^2)
المجموعة	1.349	1.000	1.349	274.996	0.000	0.814
الاختبار القبلي (المصاحب)	0.014	1.000	0.014	2.791	0.100	0.042
الخطأ	0.309	63.000	0.005			
الكلي	534.045	66.000				
الكلي المعدل	1.781	65.000				

يظهر من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في قيم الهوية الوطنية تعزى إلى متغير طريقة التدريس، حيث بلغت قيمة ف (274.996) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ الوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (2.986) في حين كان الوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (2.694)، وبلغ حجم الأثر (0.814)، وهو حجم كبير. ويعود هذا الأثر إلى توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في تشكيل الهوية الوطنية لدى الطالبات عند المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: *هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين أوساط أداء الطلبة على مقياس الدافعية تعزى إلى طريقة التدريس؟*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية المعدلة لأداء الطلبة على مقياس الدافعية البعدي تبعا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، واستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدافعية، بوجود القياس القبلي كمتغير مصاحب. وفيما يلي عرض النتائج.

جدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين (قبلي - بعدي) والمتوسطات الحسابية المعدلة" الدافعية " تبعاً للمجموعة

المجموعة	القبلي		البعدي		الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	العدد
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
بدون أغاني	2.66	0.13	2.77	0.09	2.772	0.01	33
أغاني	2.68	0.12	3.00	0.02	2.992	0.01	33
المجموع	2.67	0.12	2.88	0.13	2.882	0.01	66

يظهر من الجدول (3) وجود تباين ظاهري في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية المعدلة للدافعية بسبب اختلاف المجموعة (بدون أغاني، أغاني).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) واستخراج حجم الأثر، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدافعية بوجود القياس القبلي مصاحبًا، وقياس حجم الأثر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر(Eta^2)
المجموعة	0.791	1.000	0.791	326.254	0.000	0.838
الاختبار القبلي(المصاحب)	0.123	1.000	0.123	50.833	0.000	0.447
الخطأ	0.153	63.000	0.002			
الكلي	549.355	66.000				
الكلي المعدل	1.133	65.000				

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لطريقة التدريس، حيث بلغت قيمة ف (326.254) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ الوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (2.992) في حين كان الوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (2.772)، وبلغ حجم الأثر (0.838) وهو حجم كبير. ويعود هذا الأثر لفاعلية توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إثارة الدافعية لدى الطلبة عند المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: *هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات أداء الطالبات على مقياس الهوية الوطنية تعزى لطريقة التدريس؟*

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى المجموعة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وتعزى النتيجة إلى فاعلية الأغاني في تشكيل الهوية الوطنية لدى الطالبات. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن محتوى الأغاني والأناشيد التي تم توظيفها في الدراسة الحالية تتضمن القيم الوطنية التي تسعى الدول والحكومات عبر الأزمان المختلفة إلى إكسابها لأبنائها بوسائل محببة ومشوقة، ومنها الأغاني الوطنية. فلو استعرضنا أغنية" خافقًا في المعالي والمُنى، عربي الظلال والسنا" فهي تتحدث أنه يجب أن يكون العلم مرفوعًا عاليًا منتميًا لعروبته فوق جباه النساء والرجال الأشاوس. ويُطلب من الطالبات أينما حللن وارتحلن حُب علم بلادهن والاعتزاز والافتخار به، وتعليمهن بأن علم البلاد منسوج من جهاد الأبطال واحتدام المعارك، لذا فإن هذة الأغنية تكسب الطالبات قيمة الرفعة والمجد وتقدير الجنود ورجال الأمن الذي يسهرون بالليل والنهار لرفعة البلاد وحمايته والمحافظة عليه والمساهمة في تنميته. فبالعلم يزداد الوطن عزًا وشموخًا. وظل العَلم الأردني على الدوام يعلو على ثرى الأردن شاهدًا على مناسبات الوطن ويعانق سماءه ويحتضنه أبناءه، مدافعين عنه بأرواحهم، فهو رمز الدولة الوطني وشعارها وهويتها.

أما الأغنية التي تتحدث عن الجيش فهي تكسب الطالبات قيمة الاعتزاز والافتخار بالجيش الأردني العربي وتعلمهن معنى الفداء والتضحية في سبيل الوطن وكيف نقهر الأعداء، وستبقى رايته خفاقة نزهو ونتباهى بها على مدار العقود.وحين يطلبنا النداء نتسارع إلى تلبيته، صغارًا وكبارًا شيوخًا رجالاً ونساءً، وأن الجيش والأجهزة الأمنية سياج الوطن ودرعه الحصين، وبسواعد أبطاله المرابطين فوق ثغوره لحماية هذا الثرى الأصيل. كما تكسبهن قيمة التضحية بالغالي والنفيس في سبيل الوطن ومن أجل القدس، وبأن القدس هي عربية وإسلامية قولاً وعملاً، تستحق منا بذل الغالي والنفيس من أجلها، لما لها من مكانة في نفوس الأردنيين خاصة

والمسلمين عامة. فهي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وهو تأكيد على التزام الجيش الأردني العربي بالدفاع عن الأمة وقضاياها ضد أي خطر محدق بها. كما تكسبهم أن الجيش هو السد المنيع والصخرة التي تتحطم عليها آمال كل من تسول نفسه بالمساس بأمن واستقرار ارض العزم والحشد.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد العزيز (Abdel-Azeaz, 2002) وعلي (Ali, 2009) وشعشاعة (Sha'sha'ah, 2002)،التي أشارت إلى أن الأغاني لها دور كبير في تنمية الشعور بحب الوطن وتعميق الانتماء الوطني والتضحية من أجله والاعتزاز به. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة موسفوتو (Musvto, 2009) ودراسة موتيميروا وجاميسا وجامبويرا (Mutemerewa, Cgamisa & Chambwera, 2013) ودراسة التجاني (Al-Tajany, 2013)، ودراسة عباس (Abbas, 2013) ودراسة يالسينكايا (Yalcinkaya, 2015) ودراسة يوكروك وأكارسو (Yukruk & Akarsu, 2015)، التي أشارت في مجموعها إلى أن الأغاني والأشعار الوطنية لها دور في بث الروح الوطنية وتعكس الهوية الوطنية وتنمي معرفة الطلاب بقيم المواطنة والتربية الوطنية، ووسيلة لغرس القيم الوطنية.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: *هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الدافعية تعزى إلى طريقة التدريس؟*

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى المجموعة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وتعزى هذه النتيجة إلى أن التدريس من خلال الأغاني والأشعار الوطنية يعد أسلوبًا محببًا لدى الطالبات، حيث جعل من مادة التربية الوطنية مادة غير مملة، لا بل جاذبة لاهتمام الطالبات بالمادة التعليمية وتجديد نشاطهن، وأنها أدخلت إلى قلوبهن المرح والمتعة والبهجة والسرور، وأثارت من دافعيتهن نحو دروس التربية الوطنية والمدنية. كما يعزى السبب إلى أن التدريس من خلال الأغاني والأشعار الوطنية عَمل على كسر الروتين والملل والموقف التعليمي التقليدي، مما زاد من اهتمامهن وحماسهن بموضوع الدروس. كما زاد من ثقتهن بأنفسهن واندماجهن بين بعضهن البعض والرغبة في الإنجاز خلال الحصة. وقد يعود السبب أيضًا إلى أن طبيعة الأغاني والأشعار الوطنية التي تم توظيفها أثناء تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية تتعلق بالوطن الذي تعيش فيه الطالبات، من حيث إثارة الاعتزاز والافتخار بالوطن والقائد والجيش. وهذه من الأغاني المألوفة لدى الطالبات والمحببة لدى جميع أفراد المجتمع. وبالتالي جذب انتباه الطالبات وإثار دافعيتهن للتعلم.

وقد يعود السبب إلى أن مدخل الأغاني والأشعار الوطنية التي تم توظيفها وفر جوًا مليئًا بالراحة والهدوء والمرح لدى الطالبات، مما ساعدهن على الإقبال على التعلم، وساعد على تنمية المواهب والإبداع وأسهم على التقارب وكسر الحواجز بين الطالبات. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه كل من اليتيم (Al-Yateam, 2005)، وأبو معال (Abu Ma'al, 2005)، وقناوي (Qnawey, 2009) الذين بينوا أن الأغاني الوطنية والأشعار تؤدي دورًا مهمًا في جلب المتعة والبهجة والسرور للمتعلمين. كما أنها تعدّ وسيلة للتشويق من أجل كسب المعرفة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة توظيف الأغاني والأشعار الوطنية ضمن الأنشطة ومحتوى الدرس، وخصوصًا في المرحلة الأساسية الدنيا لما لها دور في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم.
- تدريب معلمي وزارة التربية والتعليم على كيفية توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة لتطبيق الأغاني والأشعار الوطنية.

References

Abbas, D. (2013). Suggested program for using schools songs in citizenship values acquisition for the second round students in basic education. *College of Education Journal*, 52, 189-234.

Abdel-Azeaz, N. (2002). The e*ighth Jordanian festival for the Arabian child song*. Amman: Addustour Press & Publishing Co.

Abu Khtleh, E. (2005). *Theories of educational curriculum*. Amman: Dar Al Massira for Publishing, Printing & Distribution.

Abu Ma'al, A. (2005*). Child literature, parenting styles and child education*. Amman: Dar Alshorok.

Abu Rajealy, S. & Khoury, W. (2016). Field study on "civic education and civic formation and education reality and perceptions. Educational center for research and development, Lebanon. *Retrieved in 25/08/2018 from:* http://www.databank.com.lb/docs/National%20and%20Civic%20Education%20Study,%20CRDP,%202016.pdf

Adylah, M. (2012). *The national song of Mohamed Wahib.* Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Al-A'enezy, S. & Al-Hamazany, M. (2018). The effectiveness of using learning songs on acquiring English vocabulary among fourth grade students. *Arabian Journal for Educational and Psychological Science*, (2), 69-88.

Al-Alwan, A. & Al-Atyat, K. (2010). The relationship between academic intrinsic motivation and academic achievement of a sample of tenth grade in Ma'an city in Jordan. *The Journal of the Islamic University for Human Studies*, 18(2), 683-717.

Al-Asaf, J. & Abu Latyfah, R. (2008). *Developing kindergarten children language skills.* Amman: Arab Society Library for Publishing and Distribution.

Albajat, A. (2003). *Teaching children literacy and writing skills*. Amman: Dar Al Fiker Publishers & Distributors.

Al-Bakry, A. & Ajwor, N. (2008). *School psychology*. Amman: Dar Almuotaz publications.

Al-Hawamdeh, M. & Sa'di, I. (2015). The effectiveness of rhymes and songs in developing first basic grade students' oral expression skills. *Journal of Studies in Educational Sciences*, 42(1), 47-62.

Ali, H. (2009). Features and characteristics of "Sayed Darwish" performance of the song. *Thinking and Creativity Journal*, (52), 559-604.

Al-Najar, E.(2003). *Analyzing the content of the first and second grade social studies course in Singapore*. Unpublished Master Thesis, King Saud University, Riyad Saudi Arabia.

Al-Naqah, S., & Abu Club, A.(2016). The impact of the employment of songs and educational games in the development of scientific concepts and some of the basic science processes of the students of the third grade in the basic science in Gaza. *Journal of the University of Sharjah for Humanities and Social Sciences*, 13(1), 137-171.

Al-Obeidat, M. (2010). *The evaluation of social national educational textbooks for the Eighth grade from the points of view of teachers in Madaba Governorate*. Unpublished Master Thesis, Mutah University, Jordan.

Al-Qady, Q. (2016). *The school role in consolidating the national and nationalism values in light of globalization from the perspective of principals and teachers and extent of familiarity of students to these values*. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Al-Queeder, S. (2002). *The effect of computerized cooperative learning on female eighth graders map readings skills and their motivation for learning geography*. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Al-Tajany, M. (2013). The role of song in enhancing national identity in Sudan. *Journal of Bahry University for Literature and Human Science*, 2(4), 111-156.

Al-Yateam, A. (2005). *Creative style in teaching pre-school children*. Kuwait: Al Falah Publisher.

Bashyshy, A. (2002). *The 8th Jordanian festival of the Arabic child song.* Amman: Addustour Press & Publishing Co.

Chen, Y. & Chen, P. (2009). The effect of English popular songs on learning motivation and learning performance**.** *WHAMPOA*, 56, 13-28.

Dkak, A. (2013). Golan issues in its national songs (Content analysis of the Golan songs on Syrian radio). *Damascus University Journal, Special Volume*, 243-278.

Ead, Z. (2011). *An entrance for teaching Arabic language skills*. Amman: Dar Safa for Printing, Publishing & Distribution.

Eken, D. (1996). Ideas for using songs in the English language classroom. *English Teaching Forum* ,34(1), 46-47.

Faour, M. & Al-Muasher, M. (2011). *Education for citizenship in the Arab world: The key to the future*. Beirut: Carnegie Middle East Center.

Ghbary, T. (2008). *Motivation: Theory and practice*. Amman: Dar Al Massira for Publishing, Printing & Distribution.

Hadad, N. (2014). *Developing education units in light of democratic values in the national and civic education course and its impact on political and civic participation and peace skills on female's students in high basic female schools in Jordan*. Unpublished PhD. Dissertation, Yarmouk University, Jordan.

Ibraheam, R. (2013). *Teaching Arabic language through national songs: An experimental study in the schools of Lattakia and its countryside*. Unpublished Master Thesis, Damascus University, Syria.

Kawafha, T. (2004). *Educational psychology*. Amman: Dar Al Massira for Publishing, Printing & Distribution.

Kusnierek, A. (2016). The role of music and songs in teaching English vocabulary to students. *World Scientific News*, 43(1), 1-55.

Labooz, A. (2012). *Citizenship values*. Amman: Ibn Battuta for Publishing and Distribution

Madkour, A. (2009). *Teaching Arabic language arts :Theory and practice*. Amman: Dar Al Massira for Publishing, Printing & Distribution.

Musvoto, A. (2009). Filling the void in our national life: The search for a song that captures the spirit of Rhodesian nationalism and national identity. *Journal of Music Research in Africa*, 6(2) 154-162.

Mutemererwa, S., Chamisa, V. & Chambwera, G. (2013). The national Anthem: A mirror image of the Zimbabwean identity? *Journal of Music Research in Africa*, 10(1), 52-61.

Naser, I. (2003). *Citizenship*, Irbid: Al Raed Scientific Library.

Naser, I., Shwyhat, S. & Alzboon, M. (2010). *Jordanian citizenship*. Amman: Dar Al Fiker Publishers and Distributors.

Obeidat, N. (2017). *The Jordanian national song in seventy years 1946-2016*. Amman: Ministry of Culture.

Ratnasari, H. (2007). *Song to improve the students achievement in pronunciation English word (An action research of the year seventh students of MTs ANNUR Jepara in the academic year 2006/2007)*. Unpublished Sarjana Thesis, University of Negeri Semarang.

Sa'ad Al-Dean, H. (2013). National values in the social studies curriculum content to the stage of basic education in Syria "Analytical study". *Literature Journal*, 106, 462-739.

Salcedo, C. (2002). *The effects of songs in the foreign language classroom on text recall and involuntary mental rehearsal*. Unpublished PhD. Dissertation, Louisiana State University, Louisiana.

Salmy, H. (2011). *The use of the lyrical anthem in teaching science for third grade students in Gaza*. Unpublished Master Thesis, Al-Azhar University, Palestine.

Sha'sha'ah, M. (2002). *Eighth Jordanian festival for the Arabian child song*. Amman: Addustour Press & Publishing Co.

Tawalbeh, H., Sarayrah, B., Shamyleh, N. &Sarayrah, K. (2010). *Teaching methods*. Amman: Dar Al Massira For Publishing, Printing & Distribution.

Yalcinkaya, B. (2015). Content analysis of songs in elementary music textbooks in accordance with values education in Turkey. *Educational Research and Reviews*, 10(8), 1070-1079.

YukRuk, S. & Akarsu, S. (2015). The songs at primary school (1-4) in the music textbook examined in terms of the values. *International Journal of Turkish Literature, Culture, Education*, 4(4), 1684-1707.